موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانتخابات الرئاسية في تشيلي 1964

مقدم من:

أ.م.د محمد يحيى احمد الجوعاني

العراق- جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

دأبت الولايات المتحدة على الحفاظ على مصالحها الإقتصادية والسياسية في العالم بشكل عام وبمنطقة أمريكا اللاتينية بشكل خاص، ولاسيما مع اشتداد التنافس الأمريكي-السوفيتي أبان الحرب الباردة ، وبعد سقوط نظام الجنرال فولجنيسيو باتيستا Fulgencio Batista في كوبا واعتلاء الشيوعيين الحكم هناك، اصبح للسوفييت موطئ قدم في (نصف الكرة الأرضية الغربي) ، ومع تصاعد التيارات الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية فضلا عن أهمية تشيلي الإقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة رأت الأخيرة ضرورة التدخل بشكل غير مباشر لدعم أحد الأحزاب الموالية للولايات المتحدة لمنع الشيوعيين من الحصول على موطئ قدم آخر في تشيلي. لذا تدخلت الولايات المتحدة في الانتخابات الرئاسية التشيلية عام 1964 من أجل وصول الحزب الديمقراطي المسيحي إلى الحكم.

Abstract:

The United States has maintained its economic and political interests in the world in general and in the Latin American region in particular, especially with the intensification of the US-Soviet competition during the Cold War. After the collapse of General Fulgencio Batista in Cuba and the Communist rise to power there, the Soviets had a foothold in (Western Hemisphere). With the rise of communist currents in Latin American countries as well as Chile's economic importance to the United States, the latter saw the need to intervene indirectly to support a pro-US party to prevent communists from gaining Li last foothold in Chile. So the United States intervened in Chile's presidential election in 1964 for the Christian Democrats to come to power.

المقدمة:

ان المتتبع للسياسة الأمريكية في تشيلي منذ البداية يرى بوضوح التدخل الأمريكي غير المباشر حفاظاً على المصالح الأمريكية، اذ عملت الولايات المتحدة على وصول من يناسب سياستها إلى الحكم في هذا البلد من أجل الحفاظ على تلك المكتسبات الإقتصادية والسياسية ، لذا عملت منذ عام 1963 على دعم الجبهة الديمقراطية ، ومع تفكك تلك الجبهة عشية الانتخابات الرئاسية عام 1964 عملت الولايات المتحدة على دعم الحزب الديمقراطي المسيحي بالأموال والدعايات الانتخابية ، حيث مثل هذا الحزب للسياسة الأمريكية فرصة مواتية لمجاراة تغير المفاهيم السياسية إبان الحرب الباردة ، اذ كان هذا الحزب يمثل التيار الديمقراطي اليساري الموالي للسياسة الأمريكية، وفي الوقت ذاته ينتمي إلى الطبقات التي يعتمد عليها الشيوعيين، وابرزها العمال والفلاحين وأصحاب الدخل المحدود، وهو ايضا يمثل تغييرا في السياسة الأمريكية التي كانت تعتمد على الدكتاتوريات الرأسمالية واحزاب الطبقة الارستقراطية.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانتخابات الرئاسية في تشيلي 1964

تعد تشيلي لما تمتلكه من ثروات معدنية واستثمارات أمريكية واحدة من أهم دول أمريكا اللاتينية، والتي شهدت تدخلاً أمريكيا في شؤونها الداخلية منذ وقت مبكر[1].

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في تشيلي لعام 1964 وضعت شعبة نصف الكرة الارضية الغربية في وكالة الاستخبارات المركزية في 19 ديسمبر 1963 خطة أطلق عليها (برنامج العمل السياسي في تشيلي) ركزت على دعم الجبهة الديمقراطية[2] من خلال دفع مبالغ مالية لها بعد الاقتراح المقدم من قبل سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تشيلي تشارلس كول Charles Coal وبموافقة مساعد وزير الخارجية الأمريكية ادوين مارتن Edwin Martin ، واضاف البرنامج أن أحد أعضاء شعبة نصف الكرة الارضية الغربي زار تشيلي في بداية ديسمبر 1963 واكد على حاجة الجبهة لمبلغ 1.5 مليون دولار لدعم حملتها الانتخابية ، كما شمل برنامج العمل السياسي في تشيلي تقديم الدعم بصورة خاصة إلى الحزب الديمقراطي المسيحي(PDC)[3]، وبررت الولايات المتحدة مسألة تقديم المساعدات الأمريكية للحزب الديمقراطي المسيحي بما يأتي[4]:

1- حرمان الحزب الشيوعي من الأصوات : إذ رأت الولايات المتحدة الأمريكية إن الحزب الديمقراطي المسيحي هو الأوسع انتشاراً في تشيلي بسبب اعتماده على الحماس الديني لخلق التنافس مع

([1]) John Prados, Safe for Democracy , The Secret Wars of CIA, Ivan. R. Dee, Chicago , 2006, Vol 17, P 593.

([2]) تجمع من الاحزاب السياسية التشيلية المناوئة للشيوعية ويضم (الحزب الديمقراطي المسيحي ، الليبراليين ، المحافظين ، بعض المعتدلين من الراديكاليين)، للتفاصيل ينظر: Simon Collier , William F. Sater, A History of Chile 1808-1994, Cambridge Latin America Studies , 1996, P 261.

([3]) تعود مسألة تقديم المساعدات إلى الحزب الديمقراطي المسيحي (PDC) من خلال فكرة قدمها السفير الأمريكي تشارلس كول ومساعد وزير الخارجية ريتشارد جودوين Richard Goodwin في 22 اذار 1962 وقد وافقت المجموعة الخاصة بتقديم المساعدة للحزب الديمقراطي المسيحي في 19 نيسان 1962 ، تبع ذلك تأييد الادارة الأمريكية على استمرار تقديم المساعدات للحزب الديمقراطي المسيحي في 10 كانون الثاني 1963، للتفاصيل ينظر: Foreign Relations of United State, Vol XXXI, Memorandum from The Chief of The Western Hemisphere Division (King) to Director of Central Intelligence McCone , 3 January 1964, P 545.

([4]) Ibid, P 546-547.

الشيوعيين ، كما رأت ذلك خلال الانتخابات البلدية التي جرت في ابريل 1962 ورأت الولايات المتحدة ان الحزب الديمقراطي المسيحي هو الجهة السياسية الوحيدة التي استطاعت ضرب الحزب الشيوعي داخل القواعد التي اعتمد عليها الحزب كالنقابات العمالية والاتحادات الطلابية.

2- امكانية التأثير على سياسة الحزب الديمقراطي المسيحي: بالرغم من صعوبة المسألة بسبب القيود الأمنية التي فرضتها الحكومة التشيلية.

3- تشكيل ائتلاف غير شيوعي: وهذا ما هدفت اليه الولايات المتحدة منذ مارس 1962 لتعزيز تحالف بين الحزب الراديكالي والحزب الديمقراطي المسيحي من أجل إبعاد أصوات الناخبين من الحزب الشيوعي واستطاعت الولايات المتحدة تقريب وجهات النظر لإقامة الجبهة الديمقراطية وهذا تحقق في تكوين تلك الجبهة في 11 اكتوبر 1962.

4- نظام البرلمان التشيلي في إختيار الرئيس: إذ ينص الدستور في تشيلي أن البرلمان التشيلي يقوم بانتخاب الرئيس بين المرشحين الإثنين الأعلى حصولاً على الأصوات ، لذا فان الدعم الأمريكي للحزب الديمقراطي المسيحي كان من اجل الاستفادة من تلك المسألة وحصول مرشح الحزب الديمقراطي على الاغلبية.

5- التدخل العسكري للجيش التشيلي: رأت الولايات المتحدة بضرورة دعم مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي لأن في حالة فوز مرشح الجبهة الشعبية (الشيوعية) ومن ثم الانقلاب عليه من الجيش التشيلي أمر في غاية الصعوبة وذلك؛ لأن الجيش التشيلي ومنذ انقلاب عام 1932[5]؛ ظل مكتوف الايدي تجاه الامور السياسية في البلاد.

ومن الملاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد وضعت نصب أعينها أكثر من خطة لمنع وصول مرشح الجبهة الشعبية وضرورة فوز الحزب الديمقراطي المسيحي ولم توفر حتى احتمال التدخل العسكري من قبل القوات العسكرية التشيلية.

وبالرغم من اتفاق الادارة الأمريكية على مسألة دعم الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه للرئاسة اداردو فري Eduardo Frei إلا أن هناك آراء نادت بدعم مرشح آخر من الجبهة الديمقراطية وهو خوليو دوران Julio Duran ، لا سيما بعد إبلاغ شركات النحاس الأمريكية حكومة بلادهم بأنها عازمة على زيادة الاستثمارات الأمريكية في مجال النحاس بنحو 500 مليون دولار[6].

لقد قدم الضابط المسؤول عن الشؤون التشيلية في وكالة الاستخبارات المركزية رالف ريتشاردسون Ralph Richardson مذكرة في 6 مارس 1964 إلى مساعد وزير الخارجية لشؤون الداخلية الأمريكية توماس مان Thomas Mann بين فيها أهمية متابعة الانتخابات الفرعية القادمة للكونغرس في محافظة كوريكو .

([5]) حركة انقلابية جرت في 4 حزيران 1932 قادها العقيد مارمادوك جروف Marmaduke Grove ضد الرئيس خوان استيبان مونتيرو Juan Esteban Montero بعد أن سيطرت قوات الجيش على قاعدة سانتياجو الجوية الأمر الذي دفع الرئيس مونتيرو للاستقالة وعدم مقاومة الحركة الانقلابية، للتفاصيل ينظر: Salvatore Bizzarro , Historical Dictionary of Chile , Fourth Edition, Rowman , New York , 2017, P 762.

([6]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum for The Record , Doc 247, 22 February 1964, P 550 ; Simon Collier , William Sater, Op.Cit, P 261.

وبالرغم من ان تلك الانتخابات غير مهمة سياسيا إلا أنها مثلت اختياراً لقياس التنافس بين الجبهة الديمقراطية المدعومة من قبل الولايات المتحدة وبين جبهة العمل الشعبي الشيوعية ، وفي 15 مارس 1964 جرت الانتخابات الفرعية في كوريكو و اثمرت عن فوز ممثل الجبهة الشعبية بنسبة 39.5% من أصوات الناخبين الأمر ألذي دفع خوليو دوران في اليوم التالي للانسحاب من السباق الرئاسي .

وقد ترتبت على نتائج انتخابات محافظة كوريكو وانسحاب خوليو دوران الجانب الأمريكي عقد اجتماع وكالة الاستخبارات المركزية في 25 مارس 1964، نتج عنه اقتراح زيادة الدعم المالي للجبهة الديمقراطية والتفكير بمرشح يساري يقوم بسحب الأصوات من المرشح الشيوعي سلفادور اليندي Salvador Allendi[7].

وكان قد سبق ذلك مؤتمر في 19 مارس 1964 ضم البعثات الأمريكية في تشيلي والبرازيل، وخلاله أوضح أحد موظفي مجلس الأمن القومي الأمريكي جوردن تشيس Gordon Chase أن تشيلي تشهد وضعاً اقتصادياً جيداً ومعدل نمو وصل إلى 5% عن عام 1963، فضلاً عن انخفاض نسبة البطالة ، وهذا نتيجة مشاركة الولايات المتحدة في الاقتصاد التشيلي من خلال استثمارات النحاس ، وأضاف جوردن تشيس أن ما يعرض تلك الاستثمارات والاقتصاد التشيلي للخطر هو الانتخابات الرئاسية القادمة ، اذ أن الرئيس في الدستور التشيلي يمتلك سلطات واسعة ، بالإضافة إلى وجود مرشحين أحدهم معتدل وهو إدواردو فري واليساري المتطرف سلفادور اليندي، ولاسيما بعد تصاعد احتمالات فوز الاخير من 10% عام 1963 إلى 30% عام 1964[8].

يتبين هنا اختلاف تعامل الادارة الأمريكية مع تشيلي قياسا بباقي دول أمريكا اللاتينية، اذ شهدت تشيلي تطورا اقتصاديا ملحوظا قياسا بأقرانها اللاتينية ، فضلا عن تطور نظامها السياسي .

وأشار جوردن تشيس إلى إن هناك أربعة احتمالات لتلك الانتخابات اولها خسارة سلفادور اليندي في الانتخابات، والثاني امكانية فوز اليندي غير أن البرلمان لا يوافق عليه ويقوم بترشيح صاحب المركز الثاني في التصويت ادواردو فري، والثالث امكانية فوز اليندي وتتم الاطاحة به من قبل القوات المسلحة قبل ان تتاح له فرصة تعزيز سلطته ، أما الاحتمال الرابع فهو فوز سلفادور اليندي واستمرار بقائه في السلطة، واضاف أن الاحتمال الرابع سيضع الجانبين الأمريكي والتشيلي في مأزق فبوصول سلفادور اليندي إلى الحكم هناك احتمال تأميم مناجم النحاس بالمقابل تقوم الولايات المتحدة بإنهاء برنامج المساعدات الأمريكية، الأمر الذي يدفع الحكومة التشيلية إلى اللجوء إلى الكتلة الشيوعية لطلب المساعدات ، لذا فأن على الولايات المتحدة الأمريكية بذل اقصى ما يمكنها لإيصال ادواردو فري إلى السلطة[9].

الدعم الأمريكي للحزب الديمقراطي المسيحي:

أعد الفريق الخاص في وكالة الاستخبارات المركزية مذكرة في 1 ابريل 1964 بعنوان (دعم الانتخابات الرئاسية التشيلية) وجاء فيها اقتراح زيادة العمل السياسي والدعائي الهادف إلى هزيمة سلفادور اليندي في الانتخابات الرئاسية ، وحدد الفريق مبلغ 750 ألف دولار لتنفيذ مسار العمل والذي

([7]) F.R.U.S, Vol XXXI, Editorial Note , Doc 248, Undated, P 551-552.

([8]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum from Gordon Chase of The National Security Council Staff to The President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) , Doc 249, 19 March 1964, P 552-553.

([9]) Ibid , P 553 ; John Prados, Op.Cit, Vol 17, P 596.

يسهم في زيادة الكفاءة التنظيمية والدعائية للحزب الديمقراطي المسيحي من خلال تحفيز الناخبين للإدلاء بأصواتهم لصالح ادواردو فري ؛ وجاءت تلك المذكرة عقب زيارة أعضاء من الحزب الديمقراطي المسيحي للسفارة الأمريكية في سانتياجو وطلبهم من السفير الأمريكي تشارلس كول مبلغ مليون دولار تخصص للحملة الانتخابية الخاصة بالمرشح ادواردو فري، ولأهمية موضوع الانتخابات الرئاسية التشيلية بالنسبة للولايات المتحدة ، وبالرغم من تأكيد الوكالة ان قضية دعم الحزب الديمقراطي المسيحي لم تدرج ضمن التخصيصات المالية المحددة لمشاريع الوكالة عام 1964، فإنها اقترحت أن تخصص تلك الأموال من ميزانية الطوارئ الخاصة بالوكالة[10].

وهدفت الولايات المتحدة الأمريكية من تقديم الدعم المالي للحزب الديمقراطي المسيحي إلى تقليل الأصوات المتوقع ان يحصل عليها سلفادور الليندي إلى الحد الأدنى ودعم الاحزاب والمنظمات الديمقراطية عن طريق دعم مرشحهم ادواردو فري وتعزيز الهيكل التنظيمي للحزب الديمقراطي المسيحي من أجل استقطاب عدد أكبر من التشيليين بما فيهم المؤيدين للجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية السابقة ، والتأثير على المرشحين الآخرين امثال جورج برات Jorge Prat للإنسحاب من الانتخابات لضمان عدم تشتت اصوات الناخبين التشيليين من غير الشيوعيين[11].

ازداد التمسك الأمريكي في دعم الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه ادواردو فري عقب الانتخابات المحلية التي جرت في محافظة كوريكو وفوز الجبهة الشعبية (الشيوعية) فضلاً عن انسحاب مرشح الجبهة الديمقراطية خوليو دوران وتفكك الجبهة الديمقراطية ، إذ رأت الولايات المتحدة الأمريكية من تلك النتائج ضرورة دعم الحزب الديمقراطي المسيحي بشكل سري لأسباب أهمها: أن عدداً كبيراً من الناخبين التشيليين المتوقع ترشيحهم لخوليو دوران سيحولون أصواتهم إلى ادواردو فري أو سلفادور الليندي ، كما ان نتائج الانتخابات البلدية التشيلية عام 1963 شهدت حصول الجبهة الديمقراطية (احزاب الليبراليين، المحافظين الراديكاليين) على 46% من اصوات الناخبين في حين حصل الحزب الديمقراطي المسيحي وحده على 23% من أصوات الناخبين وهذا يدل على شعبية الحزب ، كما ان التقاليد المسيحية الكاثوليكية التي يستعملها الحزب في تعامله مع قواعده الشعبية والاعتماد على مبدأ معاداة الشيوعية، كانت كلها أسباب دفعت الولايات المتحدة إلى إختيار الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشحه ادواردو فري دون بقية الأحزاب الأخرى[12].

وقد لخصت مذكرة الفريق الخاص عدد من الأساليب والطرق التي يمكن للحزب الديمقراطي المسيحي تطبيقها وبدعم أمريكي في حملته الانتخابية وهي[13]:

1-الضغط على الحزب الراديكالي لمنعه من تأييد سلفادور الليندي رسميا وفي حالة الاخفاق في ذلك فانه على الأقل يظل الحزب الراديكالي على الحياد، ولتحقيق ذلك فأنه من الضروري تقديم مساعدات مالية للقادة الراديكاليين للعمل بشكل فردي لجلب ناخبي حزبهم والتصويت لصالح ادواردو فري.

([10]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum Prepared for The Special Group , Doc 250, 1 April 1964, P 554.

([11]) Ibid , P 555 ; Robert Austin , The State Literacy , and Popular Education in Chile 1964-1990, Lexington Books , New York , 2003, P 67.

([12]) Ibid , P 555.

([13]) Ibid , P 556-557.

2-التاثير على حزبي الليبراليين والمحافظين لدعم ادواردو فري ولتحقيق ذلك يجب تقديم الدعم المالي للقادة المحافظين والليبراليين لضم أصوات أحزابهم إلى جانب ادواردو فري.

3-تقديم اعانة مالية للحزب الديمقراطي المسيحي من أجل تعزيز قدراته الانتخابية ودفع ادواردو فري للتوصل إلى إتفاق مع القادة المحافظين والليبراليين للتصويت له مقابل امتيازات لهم بعد وصوله إلى السلطة.

4-الضغط على حزبي الليبراليين والمحافظين للضغط على المرشح جورج برات للانسحاب من السابق الانتخابي.

5-تقديم الدعم المالي حسب الضرورة للمنظمات المساعدة للحزب الديمقراطي كاتحادات الشباب ومنظمات الفلاحين ورابطة سكان الأحياء الفقيرة ونقابات العمال ونوادي النساء.

6-شراء الاصوات في المرحلة الاخيرة قبل الانتخابات اذا لزم الامر.

7-استخدام الاموال لعمليات دعائية لتشويه سمعة المرشح الشيوعي سلفادور اليندي.

وبعد مناقشات طويلة جرت في 26 مارس 1964 بين السفارة الأمريكية في تشيلي ومسؤولي الحملة الانتخابية التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي اوضح هؤلاء أن إمكانية الحزب تسمح له بإنفاق 100 الف دولار شهرياً حتى موعد الانتخابات، في حين أن الحملة تحتاج إلى 300 الف دولار شهرياً، أي أنهم بحاجة إلى مليون دولار إضافية ، ومن جانبها اوصت السفارة الفريق الخاص بتخصيص مبلغ قدره 750 ألف دولار على أن يتم تمريرها بشكل سري[14].

([14]) Ibid , P 557.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المرشح سلفادور الليندي:

إن سبب وقوف الولايات المتحدة بالضد من المرشح سلفادور الليندي هو رؤيتها بأنه يحاول نقل الثورة الكوبية إلى تشيلي عن طريق الديمقراطية وصناديق الاقتراع، إذ حاول سلفادور الليندي منذ عام 1952[15] حينما ترشح للرئاسة لأول مرة أن يكون أول رئيس ماركسي يصل إلى السلطة في أمريكا الجنوبية وفقاً للتقاليد الديمقراطية[16].

انقسمت أهداف سلفادور الليندي الانتخابية إلى داخلية وخارجية ، وقد شملت الداخلية: تأميم النحاس ونترات الحديد والمرافق العامة والبنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية، فضلاً عن الإصلاح الزراعي الجذري وتخطيط اقتصاد كامل لتشيلي ومنح الامتيازات للأميين والعسكريين المجندين .

اما اهدافه الخارجية فهي: التواصل مع مختلف البلدان واقامة علاقات قوية مع الدول الشيوعية، والحد من تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في تشيلي ونصف الكرة الأرضية الغربي، وايقاف المساعدات العسكرية الأمريكية لتلك البلدان ، والارتباط الوثيق مع كوبا والضغط على منظمة الدول الأمريكية لإنهاء عزلة كوبا واحداث تغييرات جذرية داخل المنظمة ، وبالرغم من سير سلفادور الليندي نحو الشيوعية إلا أنه يرغب في العمل بشكل مستقل عن السياسة السوفيتية في المنطقة[17].

وبالرغم من ان بعض المسؤولين الأمريكيين كانوا يرون سلفادور الليندي بأنه شخصية غير شيوعية؛ لكنه انتهازي يحاول الوصول إلى الحكم وإنه رجل اشتراكي معتدل إلا إنه اصبح له علاقات وطيدة مع الشيوعيين منذ خمسة عشر عام، وإن الأمين العام للحزب الشيوعي التشيلي لويس كارفالان Louis Carvalan دعم سلفادور الليندي لأنه كان على علم بالانقسامات داخل الحزب الشيوعي، وإن الليندي كان قادراً على ايقافها، كما توقع لويس كارفالان أن سلفادور الليندي لن يتخلى عن الجمعيات والاتحادات الشيوعية التي أوصلته إلى الحكم ، وتوقع الجانب الأمريكي أنه في حالة وصول سلفادور الليندي إلى رئاسة الجمهورية فان مناصب الداخلية والدفاع سوف لن يمنحها إلى الشيوعيين بسبب علاقته غير الجيدة مع كبار ضباط الجيش[18].

يتبين من خلال ما تقدم أن شخصية سلفادور الليندي هي شخصية استقلالية وبرغم ترشحه ضمن الجبهة الشعبية (الشيوعية) إلا أنه لم تكن له رغبة في أن يكون تبعاً للاتحاد السوفيتي، ولاسيما بعد ازمة الصواريخ الكوبية وتخلي الأخير عن حليفته كوبا بعد الإتفاق مع الولايات المتحدة.

([15]) للمزيد حول الدور السياسي لسلفادور الليندي في تشيلي ينظر: Paul E. Sigmund , The Overthrow of Allende , University of Pittsburgh Press, 1977.

([16]) F.R.U.S, Vol XXXI, Telegram from The Embassy in Chile to The Department of State , Doc 251, 22 April 1964, P 557.

([17]) Ibid, P 559.

([18]) Ibid , P 559-650; Paul E. Sigmund, Op.Cit, P 12.

التدخل الأمريكي في الانتخابات التشيلية:

بعث مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الداخلية الأمريكية توماس مان رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي دين روسك Dean Rusk في 1 مايو 1964 جاء فيها مناقشة كاملة حول الانتخابات التشيلية ، وجاء في الرسالة "نظراً للعواقب التي قد تحدث فيما لو اصبحت تشيلي الدولة الاولى في نصف الكرة الأرضية الغربي تختار الماركسية بسلام فإن وكالة الاستخبارات المركزية شرعت بحملة لمنع وصول سلفادور الليندي إلى الحكم وتركزت تلك الحملة على النحو التالي[19]:

1-تقديم المساعدة السرية من وكالة الاستخبارات المركزية إلى حملة اداواردو فري وحملات أخرى مناهضة لسلفادور الليندي وقد وافقت على ذلك المجموعة الخاصة، وتم تخصيص اموال اضافية ومن المزمع أن يتم تخصيص أموالاً اخرى إذا اقتضت الحاجة.

2-تقديم قروض من الوكالة الدولية الأمريكية للتنمية USAID لتشيلي تصل إلى 70 مليون دولار للحفاظ على ميزانية الاستثمار الحكومي والحفاظ على نشاط الاقتصاد التشيلي وانخفاض معدل البطالة.

3-دراسة الوسائل الكفيلة بتخفيف ارتفاع تكاليف المعيشة من خلال الجهود لزيادة العرض وخفض أسعار الأغذية الرئيسية ، وقدمت الولايات المتحدة لهذا الشأن حوالي 20 مليون دولار حسب قانون بل 480 والذي شمل حوالي 25% من سكان تشيلي.

4-مساعدة المجموعات التجارية الأمريكية بالمعلومات والاستشارة ولاسيما تلك العاملة في أمريكا الجنوبية من أجل دعم مجموعة رجال الأعمال التشيليين لحملة المرشح اداواردو فري.

5-تنظيم حملة سياسية ودعائية عن طريق وكالة الاستخبارات المركزية بالتنسيق مع حملة اداواردو فري ويشمل تسجيل الناخبين والحملات في المناطق الريفية.

6-اجراء اتصالات مع الجيش التشيلي والشرطة العسكرية لزيادة وعيهم تجاه الدور التخريبي الذي يقوم به سلفادور الليندي.

7-اقامة علاقات سرية مع منظمات دولية من أجل مناهضة جهود سلفادور الليندي، ومن تلك المنظمات الكنيسة الكاثوليكية وهيئات أخرى مؤثرة في المجتمع التشيلي ومنها المجموعة الماسونية المناهضة لرجال الدين.

في تلك الأثناء عقد اجتماع في منزل مرشح الرئاسة التشيلية اداواردو فري ضم إلى جانبه نائب رئيس البعثة الأمريكية في تشيلي جوزيف جوفا Joseph Jova ومستشار اداواردو فري للشؤون السياسية سلفادور بوبل Salvador Pubil وقد ابلغ اداواردو فري نائب رئيس البعثة الأمريكية بعدم كفاية الاموال التي تحت تصرفه ، واضاف أن عودة خوليو دوران إلى سباق الرئاسة التشيلية مسألة جيدة بالنسبة له بالرغم من تحفظ الولايات المتحدة على الأمر ، وأشار إلى أن انسحاب خوليو دوران تعني ذهاب أصوات الراديكاليين إلى سلفادور الليندي، وذكر أنه من المزمع أن يلتقي بخوليو دوران من أجل ترضيته بعد الضرر الذي لحق به بسبب حملة اداواردو فري الانتخابية[20].

وفي هذا الشأن عقد اجتماع للمجموعة الخاصة في 12 مايو 1964 بحضور مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون ماكون John McCone ومساعد وزير الخارجية للشؤون الداخلية

([19]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum from Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Mann) to Secretary of State Rusk , Doc 253, 1 May 1964, P 565.

([20]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum from Deputy Chief of Mission in Chile (Jova) to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Mann) , Doc 254, 5 May 1964, P 568-570.

الأمريكية توماس مان وعدد من مسؤولي الوكالة ، وذكر ماكون أنه قام بالاجتماع بعدد من رجال الاقتصاد والصناعة الأمريكيين المهتمين بالاقتصاد التشيلي منها شركات النحاس ، ودار النقاش حول الانتخابات الرئاسية التشيلية والأموال الخارجية التي يتلقاها المرشح الشيوعي سلفادور الليندي ، وإن عليهم دعم الحملة الانتخابية الخاصة بالمرشح ادواردو فري، وأثر تلك النقاشات رفعت وكالة الاستخبارات المركزية توصية لدعم ادواردو فري بمبلغ 2 مليون دولار اضافية[21].

وقد ناقشت المجموعة الخاصة في 14 مايو 1964 مقترح وكالة الاستخبارات المركزية حول زيادة الدعم المقدم إلى ادواردو فري بمبلغ 2 مليون دولار ، بعدما كانت 750 الف دولار في اجتماع المجموعة في ابريل 1964 ، وبررت الوكالة أن ذلك سيمنح الحزب الديمقراطي المسيحي العمل بكامل طاقته فضلا عن تخصيص جزء من تلك الاموال لدعم المرشح الراديكالي خوليو دوران، بعد أن ظهر تيار داخل حزبه مؤيد للمرشح الشيوعي سلفادور الليندي ، لذا اقتنعت المجموعة الخاصة بمبررات وكالة الاستخبارات المركزية ووافقت في اليوم نفسه على توفير المبلغ المطلوب ، ولاسيما بعد التوصية التي ارسلها مستشار الامن القومي الأمريكي مكجورج باندي McGeorge Bundy والتي ذكر فيها "ان السلطات العليا في الولايات المتحدة على علم بخطورة الامر"[22].

من جهتها بعثت السفارة الأمريكية في تشيلي تقريرها إلى مستشار الامن القومي مكجورج باندي، والذي بينت فيه رؤيتها حول الانتخابات الرئاسية التشيلية ، ووصفت فيه فوز سلفادور الليندي بالخطر على المصالح الأمريكية ، ووصف تقرير السفارة بأن هناك جهات تحاول تغيير الوضع الاجتماعي في تشيلي من خلال استيلاء الطبقات العمالية والفقيرة على السلطة بدلا من الطبقة العليا والوسطى .

واشار التقرير إلى أن ظهور الحزب الديمقراطي المسيحي كقوة سياسية احدث تغييراً إذ يتألف الحزب من تجمعات اقتصادية واجتماعية ويشمل مختلف الطبقات الدنيا والوسطى والعليا ، فضلاً عن اهمية الحزب الديمقراطي المسيحي في الصراع الذي تحاول الجبهة الشعبية قيادته بين الطبقة العليا التي يمثلها احزاب المحافظين والليبراليين ومحاولة انتزاع السلطة منهم ، إذ كان الحزب الديمقراطي المسيحي البديل لتلك الاحزاب لاحتوائه على عناصر من مختلف الطبقات الاجتماعية في المجتمع التشيلي .

ومما زاد في شعبية الحزب هو دخول الكنيسة الكاثوليكية إلى الجهات الداعمة له، بسبب العلاقة الوطيدة بين الكاردينال سيلفا Cardinal Silva والمرشح ادواردو فري[23] ، اذ رأى سيلفا ان انتصار الحزب الديمقراطي المسيحي ينعكس ايجابا على الدوائر السياسية والكنائس في أمريكا اللاتينية، من جهة أخرى تنبع أهمية الانتخابات التشيلية عام 1964 كونها تشهد اندفاعاً للشيوعية في محاولة للرمي بثقلهم فيها، ولاسيما بعد الانتكاسات التي تعرضوا لها في فنزويلا والبرازيل[24] ، لذا فإن الزعيم الكوبي

([21]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum from The Record , Doc 257, 12 May 1964, P 574-575.

([22]) F.R.U.S, Vol XXXI, Editorial Note , Doc 258, 14 May 1964, P 575-576.

([23]) للمزيد من التفاصيل حول دور الكنيسة الكاثوليكية في السياسة التشيلية ولا سيما في مسألة دعم الحزب الديمقراطي المسيحي ينظر: Brain H. Smith , The Church and The Politics in Chile, Princeton Legacy Library, New Jeresy , 1982, P 5-107 .

([24]) شهدت فنزويلا انتخابات رئاسية في شهر اذار 1964 فاز فيها مرشح الحركة الديمقراطية راول ليوني Raul Leoni المعروف بعلاقاته الوطيدة مع الولايات المتحدة الامر الذي عدته الحركات الشيوعية في أمريكا اللاتينية هزيمة لها، اذ كانت تعول

فيدل كاسترو Fidel Castro حاول استغلال تلك الانتخابات للخروج أمام شعبه وحزبه الشيوعي بصورة الداعم للخيار الصائب ، وهذا الامر سيدفعه لمساندة سلفادور اليندي ماليا[25].

قدم مستشار الأمن القومي الأمريكي مكجورج باندي تقريراً إلى الرئيس الأمريكي ليندون جونسون Lyndon Johnson اوضح فيه استطلاع حول المرشحين الرئاسيين في تشيلي قامت به شركة أمريكية متخصصة ، واعتمدت الشركة في استطلاعها على عينة من الشعب التشيلي تقدر بألفي مواطن، وأشارت نتائج الاستطلاع إلى تقدم ادواردو فري بنسبة 52% وسلفادور اليندي 36% وخوليو دوران 7% بينما لم يحدد 5% من الناخبين اختيارهم ، وأضاف مكجورج باندي أن التدهور الذي اصاب شعبية خوليو دوران بسبب تحول معظم ناخبيه إلى سلفادور اليندي وادواردو فري ، وبناء على نتائج الاستطلاع واحتمال فوز سلفادور اليندي اجتمع الرئيس التشيلي جورج اليساندري Jorge Alessandri بالسفير الأمريكي في سانتياجو تشارلس كول وطلب اليساندري إلى ضرورة ان تظل الولايات المتحدة تولي اهتمامها بتشيلي حتى في حالة فوز سلفادور اليندي[26].

قدمت وكالة الاستخبارات المركزية طلبا في 21 يوليو 1964 إلى لجنة 303[27] تروم فيه الحصول على 500 الف دولار اضافية وبررت ذلك "بالحاجة لها لهزيمة المرشح سلفادور اليندي والسماح لادواردو فري بمواصلة جهوده الانتخابية والسماح لوكالة الاستخبارات المركزية الوفاء بتعهداتها" ، واقرت الوكالة بأن هناك هدراً في الاموال وذلك بسبب نقص الخبرة لدى الحزب الديمقراطي المسيحي في تنظيم مثل هذه الحملة الانتخابية الكبيرة[28].

وفي 29 يوليو 1964 التقى ادواردو فري بالسفير الأمريكي تشارلس كول وطلب منه استمرار دعم الولايات المتحدة الأمريكية لحملته الانتخابية، ولاسيما في الاسابيع التي سبقت الانتخابات والتي وصفها (بالمريرة)، كما شدد بضرورة الحفاظ على سرية الدور الأمريكي من خلال عدم اجراء اللقاءات والاجتماعات بين السفارة الأمريكية واعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي ، من أجل اظهار صورة حملته (بالوطنية) واقناع الناخبين التشيليين بأن لهم دور كبير في ايصاله إلى الرئاسة ، واضاف ادواردو فري بأنه يأمل بالفوز بأغلبية كبيرة لكي تتيح له تطوير علاقاته الإقتصادية مع الولايات المتحدة

على فوز احد المرشحين الشيوعيين ، للمزيد ينظر: Judith Ewell , Venezuela Century of Change , Stanford University Press , 1984, P 162.

– اما البرازيل فقد شهدت انقلابا عسكريا اطاح بالرئيس المنتخب جواو غولارت Joao Goulart في 1 نيسان 1964 المعروف بتوجهاته اليسارية القومية ، اذ عمل جواو غولارت منذ توليه المنصب عام 1961 إلى استئناف العلاقات مع الدول الاشتراكية ، كما ان اول جولاته السياسية بعد توليه المنصب كانت إلى الصين ، للمزيد ينظر: Carol Ann Drogus , Stephen Orvis , Introduction Comparative Politics , SAAG , Los Angeles , 2015, P 462.

([25]) F.R.U.S, Vol XXXI, Letter from The First Secretary of The Embassy in Chile (Hurwitch) to The President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) , Doc 259, 19 June 1964, P 576-577.

([26]) F.R.U.S, Vol XXXI, Information Memorandum from The President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) to President Johnson , Doc 261, 8 July 1964, P 582.

([27]) لجنة 303: وهي مجموعة خاصة من ضمن تشكيلات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية كان يطلق عليها اسم المجموعة 5421 استحدثت عام 1964 وضيفتها التدخل في شؤون البلدان الاخرى بصورة سرية ، اجرت في عهد الرئيس كندي 163 عملية وفي عهد الرئيس جونسون 42 عملية ، تم تغيير اسمها في عهد الرئيس نيكسون الى لجنة 40 ، للتفاصيل ينظر: موقع وزارة الخارجية الامريكية www.state.gov.

([28]) F.R.U.S, Vol XXXI, Editorial Note , Doc 262, 23 July 1964, P 582 ; Kristian Gustafson , Host line Intent , U.S Covert Operations in Chile , 1964-1974, Potomac Books , Washington DC, 1976, P 45.

الأمريكية، كما ان الفوز بأقلية ضعيفة او إنشاء حكومة تعددية لن تمنع الشيوعيين من مواصلة العمل لأجل الوصول إلى الحكم[29].

وبالرغم من الدعم الأمريكي لادواردو فري والحزب الديمقراطي المسيحي إلا ان ذلك لم يمنع الولايات المتحدة الأمريكية من وضع ما أسمته (خطة طوارئ لنتائج الانتخابات التشيلية) في 31 يوليو 1964 تركزت حول محورين الاول هو فوز ادواردو فري والإجراءات الأمريكية بهذا الصدد، والمحور الثاني هو إحتمال فوز سلفادور الليندي والخطوات الواجب اتباعها من قبل الادارة الأمريكية في حالة حدوث ذلك ، وذكرت خطة الطوارئ الموضوعة من قبل مجلس الأمن القومي الأمريكي أنها تعتمد على معلومات حصلت عليها وكالة الاستخبارات المركزية، أما تفاصيل الخطة فهي كالاتي[30]:

1-في حالة فوز سلفادور الليندي بالرغم من سوء ذلك الاحتمال بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية يجب على الادارة الأمريكية عدم معاداة سلفادور الليندي من البداية لضمان عدم لجوئه لأصدقائه الشيوعيين ، وفي هذا الشأن قدم الرئيس التشيلي خورخي اليساندري ومدير بنك التنمية الأمريكي فليب هريرا Felipe Herrera نصيحة بعدم قطع الاتصالات مع الحكومة التشيلية في حال فوز سلفادور الليندي.

2- في حالة فوز سلفادور الليندي فانه سيحاول إنشاء حكومة ذات قاعدة شعبية محاولاً الحصول على ثقة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تمويل حكومته للنهوض بالاقتصاد التشيلي، ومما يؤكد هذا هو قيام اللجنة المركزية الشيوعية في تشيلي بابلاغ الشُعب التابعة لها بأن سلفادور الليندي اذا فاز في الانتخابات فلن يقوم بإسناد أي وظائف هامة للشيوعيين.

3-في حالة فوز سلفادور الليندي بأغلبية قليلة فأن الاعتماد سيكون على الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الراديكالي لمنع التصويت له في البرلمان.

4-في حالة فوز سلفادور الليندي ورفض الولايات المتحدة الأمريكية التعامل معه فإنه من المؤكد ان يتقدم بطلب المساعدة من الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي سيخلق صعوبات كبيرة للاقتصاد التشيلي كما هو الحال في كوبا ، كما ان الاتحاد السوفيتي سيستعمل التجربة التشيلية لإثبات أن الشيوعية قادرة على الوصول إلى السلطة عن طريق صناديق الإقتراع.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التشيلية عقد اجتماع لقسم الشؤون الداخلية الأمريكية في وزارة الخارجية في 20 اغسطس 1964 نوقشت فيه الانتخابات التشيلية ، وخلال الاجتماع تم التأكيد ان وفق الاستطلاعات قيام عدداً كبيراً من التشيليين يرغبون في الدعم الأمريكي لادواردو فري كحل للتخلص من البديل الشيوعي ، ولكن استمرار الدعم الأمريكي لادواردو فري سيدفعه إلى الاعتماد على الاموال الأمريكية بدلاً من تنمية اقتصاد بلاده ، حتى لو استطاع ادواردو فري الحصول على الاغلبية داخل البرلمان التشيلي بسبب ظهور اتجاه معارض داخل حزبه تمثل بالجناح اليساري للحزب الديمقراطي المسيحي ، فضلا عن الوعود التي اطلقها ادواردو فري للعمال والفلاحين بتحسين اجورهم ؛ لذا قدم المجتمعون توصية بتخفيف الاندفاع نحو دعم ادواردو فري وايصال فكرة له بأن سبب الدعم الذي يتلقاه من في الولايات المتحدة هو أن بديله يمثل الاتجاه الشيوعي ، كما اوصى قسم الشؤون الداخلية

([29]) F.R.U.S, Vol XXXI, Telegram from The Embassy in Chile to The Department of State , Doc 263, 29 July 1964, P 584 ; Kristian Gustafson, Op.Cit, P 45.

([30]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum from Robert M. Sayre of The National Security Council Staff to The President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) , Doc 264, 31 July 1964, P 584-586.

الأمريكية بإيقاف المساعدات المالية الضخمة لتشيلي حتى تستقر أوضاع البلد ، لأن الولايات المتحدة الأمريكية لا يمكنها انفاق المزيد من الاموال دون ضمانات حقيقية[31].

اصدرت وكالة الاستخبارات المركزية في 1 سبتمبر 1964 مذكرة بينت خلالها توقعاتها للانتخابات الرئاسية التشيلية مع اقتراب موعدها، وشملت المذكرة أعداد الناخبين المزمع تصويتهم خلال الانتخابات والذين بلغ عددهم 2.915.000 ناخب ، إذ أسهمت القوانين التي اصدرها الرئيس خورخي اليساندري بجعل التصويت في الانتخابات الرئاسية الزامياً في زيادة عدد الناخبين عن الانتخابات الرئاسية السابقة بنحو مليون ناخب .

أما التقسيم المناطقي الذي بينته مذكرة الوكالة بأن المناطق الشمالية من المتوقع أن تصوت لسلفادور اليندي اذ تعد تلك المناطق معقلا للراديكالية والشيوعية ، وقد عمل الحزب الديمقراطي المسيحي بشكل فعال في تلك المناطق واستطاع انتزاع كثير من الاصوات فيها، كما ان من المتوقع ان تصوت المناطق الحضرية الوسطى لادواردو فري بسبب زيادة أعداد النساء المسجلين ، ومن اجل فوز ادواردو فري فإن عليه ضمان الفوز في العاصمة سانتياجو ومدينة فالبرايسو بسبب اعتماد سلفادور اليندي بالتصويت على مدن اكونكاغوا وتالكا ووصولاً إلى ماليكو ، كما تشهد مدن كامبسيونس وكوريكو وتشيلان افضلية للحزب الديمقراطي المسيحي، بينما يتساوى المرشحان في الحظوظ في مدينة كونسيسيون التي تعد معقلا للراديكالية والشيوعية[32].

وأضافت مذكرة وكالة الاستخبارات المركزية انه من المتوقع أن يفوز ادواردو فري بأغلبية واضحة ومرضية، ويعني ذلك عدم حاجته إلى تصويت البرلمان التشيلي ولن يضطر إلى اجراء صفقات سياسية ، واختتمت المذكرة بأن النسب المتوقعة في الانتخابات هي: ادواردو فري 53% ، سلفادور اليندي 41%، خوليو دوران 6%[33].

الانتخابات الرئاسية التشيلية:

جرت الانتخابات الرئاسية التشيلية في 4 سبتمبر 1964 وقامت الولايات المتحدة برصد ومتابعة عملية التصويت وذلك عبر السفارة الأمريكية في سانتياجو التي كانت تقوم بإرسال تقاريرها كل ساعة إلى وكالة وزارة الخارجية والتي كانت ترسلها بدورها إلى البيت الأبيض لاطلاع الرئيس ليندون جونسون على تطور وضع الانتخابات ، إذ شهدت تلك الانتخابات تصويت 87% من الناخبين المسجلين واثمرت عن فوز ادواردو فري بنسبة 56% بينما حصل سلفادور اليندي على 39% وخوليو دوران على 5%[34].

وفي اليوم التالي عقد الرئيس ليندون جونسن مؤتمر صحفي تحدث فيه عن اهمية الانتخابات الرئاسية التشيلية، ووصفها بانها "تمثل قوة للمؤسسات الديمقراطية في أمريكا اللاتينية" ووصف الرئيس ليندون جونسون فوز المرشح ادواردو فري بأنه "انتصاراً للديمقراطية وهزيمة

([31]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum from Special Assistant to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Barall) to The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Mann) , Doc 266, 20 August 1964, P 587-588.

([32]) F.R.U.S, Vol XXXI, Memorandum Prepared in The Central Intelligence Agency , Doc 268, 1 September 1964, P 590.

([33]) Ibid, P 591.

([34]) F.R.U.S, Vol XXXI, Editorial Note , Doc 269, 11 September 1964, P 591 ; European Publications , Political Choronlogy of The Americas , European Puplications , London , 2001, P 57 ;

للشيوعية" وأشار الرئيس جونسن "إلى أن الانتخابات التشيلية كانت مسألة داخلية وأن الشعب التشيلي كان هو القاضي الوحيد فيها"[35].

من جانبها ذكرت وكالة الاستخبارات المركزية ان (برنامج العمل السياسي) والمساعدات المالية والتنظيمية لادواردو فري والجهود التي بذلت لإبقاء خوليو دوران في سباق الرئاسة فضلاً عن عمليات التشويه لسمعة سلفادور اليندي والتي قامت بها الوكالة كانت المكونات الأساسية لفوز ادواردو فري، واضاف تقرير الوكالة أن فرص الأخير كانت ضعيفة بالفوز لولا تدخل الجانب الأمريكي[36].

من جانبها عقدت لجنة 303 اجتماعا في 10 سبتمبر 1964 واشاد مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون ماكون بدور الناخبين التشيليين بسبب توجههم إلى صناديق الاقتراع، واضاف ان فوز ادواردو فري اثار السرور داخل رجال الأعمال الأمريكيين اصحاب الاستثمارات في تشيلي، وذلك لإمكانية التفاوض مع ادواردو فري حول اي مشكلة تواجههم ، كما أشار جون ماكون إلى دور الوكالات الأمريكية في فوز ادواردو فري وحصوله على الاغلبية الكبيرة التي لم تحدث في الانتخابات الرئاسية التشيلية منذ عام 1940[37].

وأوضح مكتب البحوث والاستخبارات في وزارة الخارجية أهمية فوز ادواردو فري في الانتخابات الرئاسية ، ووصفته بانه "انتصار كبير لليسار الديمقراطي" ولأول مرة في تاريخ أمريكا اللاتينية وقد تضمن تقرير المكتب ان الاحزاب الديمقراطية اليسارية مثل الحزب الديمقراطي المسيحي بدأت تأخذ دورها في دول أمريكا اللاتينية، واصفاً اياها بأنها احزاب مؤيدة للسياسية الأمريكية في الشؤون الداخلية والخارجية ، كما أنها تعتمد على وسطية بين الرأسمالية والماركسية والاعتماد على الطبقة العاملة ، وهذا ما أثار قلق الشيوعيين ولاسيما الحكومة الكوبية ، ووجه التقرير نصيحته إلى ادواردو فري بأن بإمكانه الإعتماد على بعض الوزراء الأكفاء في حكومة الرئيس جورج اليساندري ومن بينهم سيرجيو مولينا Sergio Mulina مدير الميزانية ومنسق (برنامج التنمية العشري) في تشيلي الذي اعتمد عام 1961 ، فضلا عن انريكي برنشتاين Enrique Brenstein وكيل وزارة الخارجية ، الذي من المتوقع ان يصبح وزيرا للخارجية[38].

اثمرت الجهود الامريكية في الانتخابات التشيلية الى فوز ادواردو فري وتأمين مصالحها السياسية والاقتصادية وتغير جديد في السياسة الامريكية من خلال دعم التيارات (اليسارية الديمقراطية) فضلاً عن الدعم المالي والسياسي لوصول حلفائهم الى الحكم بشكل سلمي دون اللجوء الى الانقلابات العسكرية.

([35]) Ibid , P 592.
([36]) Ibid , P 592.
([37]) Ibid , P 592.
([38]) Ibid , P 592.

الخاتمة:

ويتضح مما تدارسناه خلال البحث

- ان تشيلي ذات اهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

- اثر ازدياد التنافس السوفيتي-الأمريكي ابان الحرب الباردة على الوضع في أمريكا اللاتينية بعد تزايد التيارات الشيوعية.

- ان سياسة الحزب الديمقراطي المسيحي وهو كحزب (يساري ديمقراطي) وجهت ضربة كبيرة للسياسات الشيوعية في أمريكا اللاتينية بشكل عام وتشيلي بشكل خاص اذ ضم الحزب في عناصره عدد من الطبقات العاملة والاتحادات النسائية واصحاب الدخل المحدود وسكان المناطق الفقيرة ، تلك الشرائح التي كان من المفروض ان تساند الحزب الشيوعي.

- بعد ان رأت الولايات المتحدة النجاح الذي تحقق للحزب الديمقراطي المسيحي خلال الانتخابات من خلال السياسة التي اتبعها، دفع الاخيرة لتبني تلك السياسة والاعتماد على شاكلة الحزب الديمقراطي المسيحي والتخلي عن الدكتاتوريات العسكرية واحزاب الطبقات العليا.

- تدخلت الولايات المتحدة بشكل غير مباشر وليس عن طريق الانقلاب العسكري او التحريك الجماهيري بسبب اختلاف الطبيعية السياسية بين تشيلي وباقي دول أمريكا اللاتينية اذ شهدت تشيلي نوعا ما من الديمقراطية.

- كان للدعم الأمريكي الاثر الكبير في وصول الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه اواردو فري إلى الحكم ، وهذا ما بينته الدوائر المعنية الأمريكية.

- حصل الحزب على اموال طائلة من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية من اجل دعم حملته الانتخابية والحملات التي قادها لتشويه سمعة المرشح الشيوعي سلفادور الليندي.

- بالرغم من الدعم الأمريكي الا ان الولايات المتحدة وضعت خططا واحتمالات بديلة خشية اخفاق فوز المرشح المدعوم من قبلها ، وتلك الخطط تركزت حول رفض البرلمان لترشيح سلفادور الليندي او تحريك قوات الجيش التشيلي للانقلاب عليه.

- وبفوز ادواردو فري حققت الولايات المتحدة انتصارا سياسيا من خلال اسهامها ماديا وتنظيميا في دعم مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي في مواجهة مرشح الجبهة الشعبية المدعوم شيوعياً، اذ املت الولايات المتحدة من خلال ذلك ابعاد شبح التأميم الذي قد يطال مؤسساتها واستثماراتها في تشيلي فيما لو وصل الشيوعيين فيها إلى الحكم

قائمة المصادر:

1. Foreign Relations of United States , Volume , XXXI,

2. Brain H. Smith , The Church and The Politics in Chile, Princeton Legacy Library, New Jersey , 1982

3. Carol Ann Drogus , Stephen Orvis , Introduction Comparative Politics , SAAG , Los Angeles , 2015

4. European Publications , Political Chorology of The Americas , European Publications , London , 2001

5. John Prados, Safe for Democracy , The Secret Wars of CIA, Ivan. R. Dee, Chicago , 2006, Vol 17

6. Judith Ewell , Venezuela Century of Change , Stanford University Press , 1984

7. Paul E. Sigmund , The Overthrow of Allende , University of Pittsburgh Press, 1977.

8. Robert Austin , The State Literacy , and Popular Education in Chile 1964-1990, Lexington Books , New York , 2003

9. Salvatore Bizzarro , Historical Dictionary of Chile , Fourth Edition, Rowman , New York , 2017,

10. Simon Collier , William F. Sater, A History of Chile 1808-1994, Cambridge Latin America Studies , 1996